

إِلَّا صَبَابَةً عَاشِقٍ لَكُمْ،
 أَوْرَثْتِهِ سُقْمًا عَلَى سُقْمٍ
 قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي جَلِيداً^(١) عَنْكُمْ،
 فَإِذَا فُؤَادِي غَيْرُ ذِي عَزْمٍ^(٢)
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ حُبًّا قَاتِلِي
 حَتَّى بُلِيتُ بِمَا بَرَى جِسْمِي
 أَوْرَثْتَنِي دَاءً أَخَامِرُهُ،
 أَسْمَاءُ، بَزَّ^(٣) اللَّحْمَ عَنْ عَظْمِي
 لَوْ كُنْتُ أَنْتَ قَسَمْتَ ذَاكَ لَهُ
 مُنِّي عَلَيْهِ، لَجُرْتُ^(٤) فِي الْقَسَمِ
 لَكِنَّ رَبِّي كَانَ قَلْدَرَهُ،
 فَقَضَاءُ رَبِّي أَفْضَلُ الْحُكْمِ

أصوم إذا تصوم

يشب بسعدى بنت عبد الرحمن بن عوف:

[الوافر]

أَلَا تَجْزِي، عُثَيْمَةً، وَدَّ صَبٍّ،
 بِذِكْرِكَ لَا يَنَامُ، وَلَا يُنِيمُ؟
 لَصَبٍّ، زَادَهُ حُبًّا وَوَجْدًا
 بِكُمْ، سَعْدَى، مَلَامَةٌ مَنْ يَلُومُ
 كَرِيمٍ، لَمْ تُغَيِّرْهُ اللَّيَالِي،
 فَتُذْهِلَّهُ، وَلَا عَهْدٌ قَدِيمُ
 تَوَدَّعَ مِنْ نِسَاءِ الْحَيِّ طَرًّا^(٥)،
 فَأَمْسَى خَالِصاً بِكُمْ يَهِيمُ

(١) جليداً: صبوراً.

(٢) العزم: القوة، الإرادة.

(٣) بَزَّ: سلب.

(٤) جرت: ظلمت.

(٥) طَرًّا: جميعاً.

وَأَمْسَى مُدْنَفًا ^(١) قَدَمَاتٍ وَجَدًا ^(٢) ،
 بِسُغْدَاهُ ، وَأَبْلَثُهُ الهمومُ
 أَمِينٌ مَا يَخُونُ لَهُ صَدِيقًا ،
 إِذَا وَلَّى ، لَهُ خُلُقٌ كَرِيمٌ
 وَإِنِّي حِينَ يُفْشَى سُرُّ هَازٍ ،
 لِسَرِّي حَافِظٌ ، أَبَدًا ، كَثُومٌ
 كَلِفْتُ ^(٣) بِهَا خَدْلَجَةً ^(٤) خَرِيدًا ^(٥) ،
 مُنْعَمَةً ، لِهَادِلٍ رَخِيمٍ
 إِذَا احْتَفَلْتُ ^(٦) عُثِيمَةً ، قُلْتُ : شَمْسٌ ،
 وَإِنْ عَطَلْتُ ^(٧) عُثِيمَةً قُلْتُ : رِيمٌ ^(٨)
 لَهَا وَجْهٌ يُضِيءُ كَضَوْءِ بَذْرِ ،
 عَتِيقُ اللَّوْنِ ^(٩) ، بِأَشْرِهِ النِّعَمِ
 إِذَا الْحُبُّ الْمُبَرِّحُ بَادَ يَوْمًا ،
 فَحُبُّكَ عِنْدَنَا ، أَبَدًا ، مُقِيمٌ
 أَصُومُ ، إِذَا تَصُومُ عُثِيمَ نَفْسِي ،
 وَأَفْطِرُ حِينَ تُفْطِرُ لَا أَصُومُ
 قَلِيلُ رِضَاكَ يُحْمَدُ عِنْدَ نَفْسِي ،
 وَسُخْطُكَ ^(١٠) عِنْدَنَا حَدَثٌ عَظِيمٌ

- (١) المدنف: المريض المزمن، يلزمه المرض باستمرار.
 (٢) وجدًا: شوقًا وهيامًا.
 (٣) كلفت بها: تيممتي، شغفت بها.
 (٤) خدلجة: امرأة ممثلة الذارعين والساقين.
 (٥) خريدة: البكر لم تمس، أو الخفرة الطويلة السكوت.
 (٦) احتفلت: تزينت بالحلي والطيب.
 (٧) عطلت: لم تتزين بالحلي والطيب.
 (٨) الريم: الغزال.
 (٩) عتيق اللون: جميل لا شائبة فيه لكماله.
 (١٠) السخط: الغضب.